

## التسول

### ” دراسة ميدانية لاسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد انموذجاً ”

م.د. نبراس طه خماس  
مركز المستنصرية للدراسات العربية والدولية  
قسم المجتمع المدني وحقوق الانسان

#### الملخص

تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤل الآتي:-

١- ما هي اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد .

ومن خلال ما تقدم من أهمية البحث الحالي ارتأت الباحثة ضرورة التعرف على اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد ، ويمكن ايجاز مسوغات أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١- ندرة البحوث العربية والعراقية المتعلقة بموضوع (اسباب التسول لدى التسولات في مدينة بغداد) إذ ينفرد البحث الحالي بمضمونه ، ولم تجد الباحثة بحسب اطلاعها دراسة مناظرة لهذا البحث على مستوى البيئة العراقية.

٢- أهمية المرأة في التنمية وبناء المجتمع والارتقاء بدورها .

٣- أهمية المجتمع ومنظّماته المدنيّة في الحد من هذه الظاهرة التي اضحت تعد مهنة من المهن المستحدثة في العراق بشكل عام وفي مدينة بغداد بشكل خاص ، ولاسيما بعد احداث ٩ / ٤ / ٢٠٠٣ . ويستهدف البحث الحالي التعرف على اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد . ويقتصر البحث الحالي على المتسولات في مدينة بغداد وللعام (٢٠١٦).

وقامت الباحثة ببناء أداة البحث الحالي وتتمثل باستبيان اسباب التسول : اذ تم بناءه في ضوء الاستبيان المفتوح وتعريف (الجرجاوي والهمص ، ٢٠١٤ ) للتسول ويتكون من ( ٢٦ ) فقرة ، وتألفت عينة بناء الاستبيان وتطبيقه على ( ٣٠٠ ) متسولة من مدينة بغداد .

واتصف الاستبيان بالخصائص السيكومترية المتمثلة بالتميز والصدق والثبات.

واستعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية ( SPSS ) لتحليل البيانات .

وتوصلت الباحثة إلى نتيجة : ان مستوى اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد عالي مقارنة مع التوسط الفرضي، وهذا نتيجة لما يعيشه العراق من احداث استثنائية اثره على جميع شرائح المجتمع ، ولاسيما من الناحية الاقتصادية التي جعلت المرأة تعمل لكسب العيش ولكن نتيجة لصعوبة الحصول على العمل نجدها تلجأ

الى التسول من اجل كسب تامين معيشة نفسها وعائلتها ، اما فيما يخص اي فقرة اكثر حدة من غيرها فتمثل بالفقرة (١) " تتابع الحروب والأزمات والوضع الراهن للعراق التي أدت الى ارتفاع حالات البطالة والمشاكل الاقتصادية اذ تمثل " وزنها المرجح ووزنها المثوي على التوالي (٣,٦١)، (١١٨,٧٨)، اما ادنى درجته فقد كانت من نصيب الفقرة (١٨) " السكن في مناطق مكتظة بالسكان ولا تتوفر فيها الخدمات اللازمة اذ يضطر الأطفال وتحت وطأة هذه الظروف بالهروب للشارع ، حيث ينتظرهم رفاق السوء الذين يؤثرون عليهم بشكل مباشر بتصرفاتهم وميولهم والتي غالباً ما تكون الانحراف والتشرد والتسول وكل ذلك بعيداً عن رعاية الأهل وتوجيههم " اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المثوي على التوالي (٢,٦١)، (٨٦,٧٨) .  
وبناءً على النتائج توصلت الباحثة إلى بعض التوصيات والمقترحات .

#### Summary

It is determined by the problem of current research to answer the question the following- :

-What are the causes of the beggars begging in the city of Baghdad.

From the foregoing the importance of the current research considers Zerorh researcher to identify the reasons for the beggars begging in the city of Baghdad, and can be summarized rationale for the importance of research the following points:

١. scarcity of Arab and Iraqi research on the subject (the reasons for begging the Altsolat in the city of Baghdad) as its content unique to the current search, and did not find a researcher, according to a study analogous to inform them of this research on the Iraqi environment level.

٢. The importance of women in development and community building and upgrading its part.

٣. The importance of civil society and its organizations in reducing this phenomenon, which has become longer career of professions developed in Iraq in general and Baghdad in particular the city, especially after the events of 09/04/2003.

The current research is aimed at identifying the causes of the beggars begging in the city of Baghdad.

And limited current research on beggars in the city of Baghdad and for the year (2016.)

And the researcher building Current search tool is a questionnaire reasons for begging: it was built in the light of the open questionnaire and definition (Jerjaoi and hams, 2014) to beg and consists of (26) items, and consisted of a sample based questionnaire and apply it to (300) beggar from the city of Baghdad.

And characterized questionnaire psychometric characteristics of discrimination, honesty and reliability.

The researcher used statistical Pouch (SPSS) to analyze the data.

The researcher found the result: the level of the causes of begging the beggars in the city of Baghdad high compared with the broker premise, and this is a result of what, in Iraq from extraordinary events impact on all segments of society, particularly in economic terms that made the women work to make a living, but as a result of the difficulty in obtaining work found resort to begging in order to earn a secure living herself and her family, either in respect of any more severe than others paragraph is represented paragraph (1) is "following wars and crises and the current situation of Iraq, which led to a high incidence of unemployment and economic problems as a" weighing unlikely and weight percentile respectively (3.61), (118.78), and the lowest degree was the share of paragraph (18) "housing in densely populated areas and the necessary services are available, as having children, under these circumstances, to escape to the street, where awaits them as bad guys who influence them directly to their actions the orientation which often skew, homelessness, begging and all that away from parental care and guidance "as it represents the likely weighing and weight percentile respectively (2.61), (86.78).

Based on the results reached researcher to some of the recommendations and proposals.

#### الفصل الاول (التعريف بالبحث)

يتضمن هذا الفصل استعراضا لمشكلة البحث، وأهمية البحث، وهدف البحث، وحدود البحث، وتحديد مصطلحات البحث، وكالاتي:-

مشكلة البحث: الواقع العربي يحمل في طياته مزيجا مؤلما من اشكال القهر في هويته الوطنية والقومية وسلامة ارضه وقومه واستقلال بلده في حرية أمته وكرامته كإنسان وكمواطن وحرية القول والعيش والفعل ويشترك في

تحمل الاثقال ومحاولة الخروج منها ويشترك كل من الرجل والمرأة في تحمل هذا القهر غير ان المرأة تتعرض لمركب مضاعف من القهر فالى جانب القهر الواقع عليها فانها تتعرض لانعكاسات القهر الواقع على الرجل وتواجه تحديات التركيب الاجتماعي العربي وازدواجية التقاليد والحداثة والسلفية والعصرية والمحافظة والتغيير(مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩: ٩-١٠)، ويؤكد خبراء دوليون كثيرون ان المرأة تحدد مصير العالم ويستشهدون بدراسات علمية تحدد كم تلد المرأة ويضيفون التوازن بين السكان والموارد هو الذي يحدد في النهاية مصير العالم ويأمل العلماء والخبراء المشتغلون بقضايا التنمية والسكان ان يتم تثبيت عدد السكان في العالم فلا يزيدون ولا ينقصون وانما تتساوى الزيادة السنوية مع حجم الوفيات بينما تستمر الموارد الاقتصادية في التزايد فتقلب نتائج المعادلة لصالح الانسان(جبيري، ٢٠٠٩: ٤١)، وفي العراق تحمل مليون امرأة سنويا بواقع حمل واحد في كل خمس عائلات ونصف العائلات تضم نساء حوامل او أطفالا دون السنيتين(زنكنة، ٢٠٠٨: ٢٠)، وهذا ما ادى الى انتشار ظاهرة التسول بشكل كبير في العراق، ولاسيما لدى النساء والاطفال، ويلعب العامل الاسري دوراً أساسياً في تفعيل هذه الظاهرة فالبيئة التي يحيى الفرد وسطها ولغياب عامل المقارنة مع الغير بسبب ضعف مستوى الادراك لديه يصبح الواقع الذي يعيشه مقبولاً ومثالياً وفي هذه المرحلة يكون طريق الانحراف امراً واقعاً ليحصل من خلاله على المورد المقبول، وتكون سبل الانحراف ميسرة، ولاسيما لدى النساء والاطفال اذ يعتبر المال عامل جذب للايقاع بهم تلبية لرغبة الاسرة(الدباغ، ٢٠٠٩: ٥-٦)، وعليه تحسست الباحثة بوجود نساء يعانين من ظروف اقتصادية وسياسية واجتماعية وتربوية جعلتهم يكتسبون مهنة التسول من خلال إجراء المقابلات والاستفسار منهم ومن ذوي الاختصاص، ووصفهم بالكيفية التي تتصرف المتسولات بها على وفق احتياجاتهم والاسباب التي ادت بهم لمزاولة هذه المهنة، وكيف يؤثر على سلوكهن وانجازهن الدراسي اذ العديد منهن تركن الدراسة و لم يلتحقن بالدراسة ، ولاسيما كونهن يعشن في العراق الذي يعاني من ظروف استثنائية اثرت على جميع شرائح المجتمع، ولاسيما شريحة النساء التي جعلتهن اكثر حاجة للآخرين ومساعدتهم مما يؤدي إلى صعوبة تعاملهن مع هذه الظروف الاستثنائية، الامر الذي يتطلب الاستعانة بالتدخل من الجهات ذات العلاقة للتعامل والحد من هذه المشكلة التي اصبحت من مميزات مدن العراق ، ولاسيما في مدينة بغداد فلا يخلو شارع او مكان مكتض منهن، وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة على التساؤل الآتي: ما هي اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد .

أهمية البحث: تبقى قضية المرأة ومشاركتها في التنمية والحياة العامة ومدى تأثيرها بالتحويلات القائمة في الوطن العربي ذات أهمية كبرى لتسليط الضوء على تمكين المرأة من ممارسة الدور والمسؤولية في البناء والتقدم(مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦: ٧- ٨)، ولاسيما في العراق فمنذ نشأة الحركة النسائية العراقية في نهاية القرن التاسع عشر كجزء لا يتجزأ من نهوض الهوية العراقية أخذت تتشكل عملية تحديث بطيئة فيما لا يزال تحت الحكم العثماني، وبعد ذلك شهدت مكانة المرأة العراقية تطوراً كبيراً في مشاركة الرجل بتنظيم الخدمات الصحية والتعليمية والمشاركة السياسية والاقتصادية وكان لها دور قيادي في ذلك(زنكنة، ٢٠٠٨: ١١-٢٠).

وتعد ظاهرة التسول من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تفتشت في مطلع القرن الواحد والعشرين بشكل كبير اذ اصبحت تهدد المجتمع العربي باسره فلا يكاد شارع من شوارع المدن العربية تخلو من انتشار المتسولين وترتفع اعداد المتسولين في وقت تاخر رواتب الموظفين والمناسبات الدينية ووقت افتتاح المدارس(الجرجاوي والهمص، ٢٠١٤ :٢)والجامعات،ولاسيما اعداد المتسولين من النساء،وهناك العديد من الدراسات والابحاث التي درست وبحثت في مجال التسول ومنها دراسة (عبد المتعال،١٩٦٤)"اثر العوامل الاجتماعية في تشريد الاحداث مع دراسة تطبيقية على فئات جامعي اعقاب السكائر بمدينة القاهرة"و(Bosworth,1976)حول الحياة العربية في العصور الوسطى الاسلامية والتي تحدثت عن حياة التسول في هذه العصور،و(ابو غزالة،٢٠٠٠)"دراسة اكلينيكية لشخصية المتسولين باستخدام منهج دراسة الحالة"و(فهمي،٢٠٠٠)"اطفال الشوارع ماساة حضارية في الالفية الثالثة"و(الوحيد،٢٠٠٢)"ظاهرة التسول في محافظة غزة"و(علام،٢٠٠٣)"الجامعات الهامشية دراسة انثولوجية لجماعات المتسولين بمدينة القاهرة"و(الضبياني،٢٠٠٤)عن"ظاهرة التسول وكيفية علاجها في الفقه الاسلامي"و(الحمزة،٢٠٠٥)الموسومة"دراسة لبعض ابعاد الشخصية للاطفال المتسولين"و(عبد القادر،٢٠٠٦) حول"تقييم كفاءة وفعالية مؤسسات رعاية المتسولين في مكافحة التسول دراسة مطبقة على مؤسسات رعاية المتسولين بحلوان"و(فوزية،٢٠٠٩)عن"التسول بين الحاجة والامتهان"و(الحمزة،٢٠١٠)الموسومة"الاسرة المفككة وعلاقتها بخصائص وسمات شخصية المراهق المتسول"و(الجرجاوي والهمص،٢٠١٤)حول"دراسة تحليلية لظاهرة التسول في مدينة غزة وسبل علاجها"ومن خلال ما تقدم من أهمية البحث الحالي ارتأت الباحثة ضرورة التعرف على اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد،ويمكن ايجاز مسوغات أهمية البحث بالنقاط الآتية:

١- ندرة البحوث العربية والعراقية المتعلقة بموضوع (اسباب التسول لدى التسولات في مدينة بغداد) إذ ينفرد البحث الحالي بمضمونه ، ولم تجد الباحثة بحسب اطلاعها دراسة مناظرة لهذا البحث على مستوى البيئة العراقية.

٢- أهمية المرأة في التنمية وبناء المجتمع والارتقاء بدورها .

٣- أهمية المجتمع ومنظّماته المدنيّة في الحد من هذه الظاهرة التي اضحت تعد مهنة من المهن المستحدثة في العراق بشكل عام وفي مدينة بغداد بشكل خاص ، ولاسيما بعد احداث ٩ / ٤ / ٢٠٠٣.

هدف البحث:يستهدف البحث الحالي التعرف على اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد .

حدود البحث:يقنصر البحث الحالي على المتسولات في مدينة بغداد وللعام (٢٠١٦).

تحديد المصطلحات:سوف تقوم الباحثة بتعريف المصطلحات الآتية:

التسول (Begging):عُرّف مفهوم التسول من قبل كل من :

- (بدوي، ١٩٨٢): طلب الصدقة من الافراد في الطرق العامة، ويعتبر في بعض البلاد جنحة يعاقب عليها اذا كان المتسول صحيح البدن، او كان التسول فيه اجباري للمتصدق ويكون محظوراً ايضاً حيث توجد مؤسسات خيرية (بدوي، ١٩٨٢: ٣٧).

- (الدباغ، ٢٠٠٩): ظاهرة اجتماعية تظهر باشكال متنوعة نتيجة الحضارة الانسانية والنمو الحضاري (الدباغ، ٢٠٠٩: ١).

- (الجرجاوي والهمص، ٢٠١٤): "عملية الاستجداء والممارسة المستمرة او المنقطعة بطريقة مباشرة وغير مباشرة بغية اللجوء الى طلب المساعدة (نقداً او غذاءً ، او لباساً) تحت تاثير عوامل الحاجة والعوز والفاقة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية" (الجرجاوي والهمص، ٢٠١٤: ٤).

المتسول (Cadger): عُرف مفهوم المتسول من قبل كل من :

- (ابو المعاطي، ٢٠٠٦): "كل شخص يقف في الاماكن العامة او الخاصة، ويستجدي بطريقة مباشرة او غير مباشرة بغية الكسب والحصول على مصدر دخل" (ابو المعاطي، ٢٠٠٦: ٢٠٤) في (الجرجاوي والهمص، ٢٠١٤: ٤).

- (الجرجاوي والهمص، ٢٠١٤): "عملية الاستجداء والممارسة المستمرة او المنقطعة بطريقة مباشرة وغير مباشرة بغية اللجوء الى طلب المساعدة (نقداً او غذاءً، او لباساً) تحت تاثير عوامل الحاجة والعوز والفاقة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية" (الجرجاوي والهمص، ٢٠١٤: ٤).

- اسباب التسول (Reasons for begging): عرفت الباحثة مفهوم اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد وفق تعريف (الجرجاوي والهمص، ٢٠١٤) للتسول:

مجموعة من عوامل الحاجة والعوز والفاقة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تؤدي الى ممارسة المتسولات في مدينة بغداد للاستجداء بصورة مستمر ومنقطعة بطريقة مباشرة وغير مباشرة بغية اللجوء الى طلب المساعدة (نقداً او غذاءً، او لباساً).

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه: الدرجة الكلية التي تحصل عليها المتسولة في مدينة بغداد من خلال الإجابة عن فقرات الاستبيان المغلق لاسباب التسول والذي سيتم بناءه في البحث الحالي.

#### الفصل الثاني (خلفية نظرية)

يتضمن هذا الفصل استعراضاً للمفاهيم الخاصة بالبحث الحالي والمتمثلة بالمرأة والتسول ، وكالاتي:-

#### ( المرأة )

واقع المرأة في المجتمع العربي :ينظر للمرأة في المجتمع العربي بشكل عام بين ثلاثة اتجاهات تتمثل :  
الاتجاه الاول:يمثل بالاتجاه التقليدي المحافظ الذي يرى في المرأة الكائن الضعيف جسماً وعقلاً والذي يحصر وظيفتها في تأدية غرض اساسي واحد وهو الزوجية بمفهومها الخضوعي والامومة بمفهومها التوليدي الرعوي، ويعلل التقليديون موقفهم من المرأة بتعاليم الدين ويرون في اختلاط المرأة وعملها خارج المنزل العيب والعار

وفساد الأخلاق، ولكنهم لا يعارضون مساهمة المرأة العاملة في الريف رغم قسوة عملها، وهذا يثبت ان تمسكهم بموقفهم لا يرجع الى اسباب دينية بحتة انما مرادهم التشبث بالتقاليد والرغبة في امتلاك المرأة والسيطرة عليها. الاتجاه الثاني: يمثل اتجاه الغالبية من الرجال والنساء ويتسم بنظرة متحررة نسبيا ضمن تقاليد المجتمع مع ابقاء المرأة منسوبة للرجل وتحتاج الى الرعاية (الأبوية، الأخوية، الزوجية، الابناء، الاقارب)، ويعترف هذا الاتجاه بحق المرأة بالعمل في نطاق وظائف معينة تتسجم وطبيعة المرأة مثل مهنة (التعليم، التمريض، الخياطة) وما شابه فعملها مقبول ويساعد على زيادة دخل الاسرة وتحسين احوالها المادية، ولكنه لا يحرر المرأة تحررا كاملا ويساويها بالرجل ولا يخلق منها كائنا مستقلا.

الاتجاه الثالث: يتمثل بالاتجاه المتحرر المنفتح ويتسم بنظرة يساوي بين الحقوق والواجبات للمرأة والرجل في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ويرى في المرأة الانسان القادر على العمل والابداع وممارسة الحرية وتحمل المسؤولية دون ان يشكل تهديدا للرجل، ويطالب اصحاب هذا الاتجاه بفتح الابواب امام المرأة في التعليم والتدريب والعمل بمختلف انواعه (مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩: ٦١).

واقع المرأة العراقية اولوياتها: تمثل المرأة العراقية اولا واخيرا جزء لا يتجزأ من تركيبة المجتمع العراقي المستند الى وحدة العائلة المكونة في معدلها من خمسة افراد وتعيش تفاصيل ما يمر به افراد عائلتها من الذكور والاناث وبمختلف الاعمار فهي تعيش في كل ساعة من ساعات يومها خطر التفجيرات والاختطاف والقتل العشوائي والمنظم وانخفاض ساعات تزويد البيوت بالتيار الكهربائي وتلوث مياه الشرب وقلة الدواء وتضاعف نسبة اصابة الاطفال بسوء التغذية وانتشار البطالة، ولاسيما بين الخرجين وانتشار المخدرات والعقاقير بين المراهقين والاصابة بمختلف انواع الامراض السرطانية بالاضافة الى ازمة الوقود، وانعكست كل هذه الظروف بشكل سلبي على دورها في البيت والعمل (مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦: ٧٤-٧٥)، وتعتبر المرأة العراقية من بين اكثر النساء تحررا في الشرق الاوسط، ولها تاريخ طويل في النشاط الاقتصادي والسياسي والمشاركة الاجتماعية منذ القرن التاسع عشر اذ شاركت في النضال ضد الهيمنة الاستعمارية وفي القتال في سبيل الوحدة الوطنية والعدالة الاجتماعية والمساواة القانونية طوال القرن العشرين وأفاد تقرير اليونسيف لعام ١٩٩٣ انه ينذر ان تتمتع المرأة في العالم العربي بالقدر ذاته من القوة والدعم اللذين تتمتع بهما المرأة في العراق ، وتزعم الرواية الرسمية لتاريخ حركة المرأة في العراق ان الرجال كانوا في طليعة المدافعين عن المرأة رابطة بذلك الحركة بحركة المرأة العربية الباكورة، ولاسيما في مصر وسوريا ولبنان وتونس غير ان التاريخ المدون غالبا ما يتجاهل الكثير من جوانب انجازات المرأة التي كان يعبر عنها شفويا ، وساهم صحافيون وكتاب عراقيون في تعزيز دور المرأة ومكانتها وتعليمها ومنهم رفائيل بطي الذي اصدر صحيفة الحرية عام ١٩٢٤ وعنيت في الغالب بالادب ولاسيما بالترجمات والشعر المرسل واهتمت بدعم حقوق المرأة واسترعت تغطيتها الموازنة لقضايا المرأة اهتمام الناس وتعاطفهم، وفي عام ١٩٢٣ اصدرت اول مجلة نسائية اسمها ليلي، وكانت مجلة شهرية حررتها بولنيا حسون على مدى عامين لحين توقفها قسرا عن الصدور، وفي عام ١٩٢٩ نشرت صحيفة البلاد صفحة السيدات والبنات التي تصدر كل يوم سبت وكانت من اولى الصحف التي تعاملت بشكل خاص مع قضايا المرأة اليومية، وفي

الثمانينيات من القرن العشرين ثمة ارتفاع بطيء في المواقف المحافظة من عمل المرأة في العراق بسبب تواجد مليون رجل في ساحات القتال آلت نسبة عالية من الوظائف الى النساء بما في ذلك الاعمال في الجيش فضلا عن رعايتها الشؤون المنزلية والأطفال والاقارب وانجاب المزيد من الاطفال، وفي عام ٢٠٠٠ صدرت مجلة شهرزاد، وفي عام ٢٠٠١ صدرت صحيفة الجندر، وفي عام ٢٠٠١ صدرت وحدة ابحاث المرأة في جامعة بغداد مجلة (Bulletin)، وفي عام ٢٠٠٢ صدرت مجلة آفاق وبعد ذلك توالى الإصدارات التي تعنى بالثقافة وقضايا المرأة التي اصبحت محور من محاور التطور والرقي في المجتمع العراقي (زنكنة، ٢٠٠٨: ٢١-٨٣).

المرأة العراقية والعربية في ضوء نماذج وتشكيلات المجتمع العربي: هنالك ثلاثة نماذج وتشكيلات في المجتمع العربي تعكس واقع المرأة العراقية والعربية تتمثل:

١- نموذج التحديث/اجتاحت هذا النموذج المنطقة العربية عقب الحرب العالمية الثانية وبداية حصولها على الاستقلال السياسي ويتمثل بشكل واضح بنموذج التنمية المصرية في الحقبة التي اعقبت حرب عام ١٩٥٦ حتى حرب ١٩٦٧ ويتميز اقتصاديا بمحاولة الاعتماد على الذات وتبني تجربة الصناعات الثقيلة والتأميم، ويتميز اجتماعيا بانفتاحها على الثقافات الغربية وتبني بعض انماطها الحياتية، وهذا النموذج يقر بدور ومكانة المرأة تمثلا في حصولها على بعض من حقوقها الاجتماعية في التعليم والعمل والمشاركة السياسية المحدودة.

٢- نموذج النمط النفطي للتحديث/اجتاحت هذا النموذج المنطقة العربية عقب هزيمة حزيران/يونيو عام ١٩٦٧، وعقب تصاعد اسعار النفط منذ خريف عام ١٩٧٣ وتمثلت في نموذج العلاقة التي نشأت بين الاقطار العربية من ناحية والدول الغربية ودول العالم الثالث من ناحية اخرى وتميز ببروز الكثير من القوى الاجتماعية والسياسية الجديدة فضلا عن العلاقة التي نشأت في المنطقة العربية بين الدول الغنية والدول الفقيرة وتشبه هذه العلاقة في بعض سماتها العلاقة التي ربطت بين دول الشمال ودول الجنوب ، وبروز الملاحم العامة للنظام الاجتماعي العربي الجديد والمتمثلة (انقسام بلدان المنظومة العربية بفعل عامل النفط الى بلدان اليسر مقابل بلدان العسر، ضمور القوى القومية وقوى الستينات الناشطة في القرن العشرين مقابل بروز القوى المحافظة والسلفية، لاحباطات التي واجهتها مشاريع التنمية في بلدان الشمال العربي (مصر، الشام، الجزائر)، تنامي قوة الاتجاه المعتقد بإمكانية فرض الحل السلمي للصراع العربي، تعزيز سياسة الاعتماد على الغرب، ولاسيما على الولايات المتحدة الأمريكية}.

وعلى صعيد المرأة فان هذه المرحلة شهدت بعض التراجع على صعيد مكانة المرأة وممارسة حقوقها الاجتماعية والسياسية وتغير في اتجاهات المجتمع نحو المرأة ولاسيما ما يتعلق بالدور الذي تلعبه في المرحلة الأولى متمثلا بتنامي الاتجاه الداعي الى التحجب والذي استقطب قطاعا واسعا بين اوساط نسوة المدينة والريف والعدول عن المطالبة بالمساواة في العمل والشؤون الاسرية.

ويمكن تقسم وحدات المجتمع العربي بحسب موقفها من المرأة الى ثلاث مجموعات تتمثل :

أ) المجموعة الأولى/تتمثل بالبلدان التي تبنت أنظمة اجتماعية متقدمة على صعيد المرأة تماثل في ذلك بعض الأنظمة والتشريعات الغربية وهي على وجه التحديد التشريعات الاسرية التونسية والصومالية واللبنانية والعراقية

وتشريعات اليمن الديمقراطية، ورغم تقديمية النصوص التشريعية في العراق واليمن الديمقراطية إلا أنها عاجزة عن التحقيق ولاسيما كلما ابتعدنا عن المدينة بفعل تخلف البنية القيمية السائدة في المجتمع فدور المرأة ومكانها وممارستها لحقوقها السياسية الدستورية ما زالت محددة بالتقسيم النوعي للعمل نتيجة تخلف البنية القيمية وتباعدها عن تحولات البنية المادية، وبشكل عام فإن وضع المرأة ضمن المجموعة الأولى خضع لتغيرات أقرب إلى الجذرية في حصول المرأة على الكثير من حقوقها الاجتماعية مثل حق العمل واختيار الزواج والطلاق فضلا عن الحقوق السياسية المتمثلة بالتصويت والترشيح، وتتميز المرأة في هذه المجموعة ولاسيما التونسية واللبنانية بتمثيلها للكثير من القيم الغربية وخصوصا في المناطق الحضرية عنها في المناطق الريفية والبادية التي ما زالت علاقاتها قائمة ومستمدة من النسق القيمي التقليدي السائد .

ب) المجموعة الثانية/تتمثل بنموذج المجتمع (المصري، الأردني، السوري)، وتتسم هذه المجتمعات بشكل عام بتنامي نسبي للحضور النسائي على المستويين العام والخاص وتتسم تشريعاتها ببعض المرونة الاجتماعية إلا أنها في مضامينها متأثرة بقوة النسق الديني السائد ويتميز الموقف من المرأة في هذه المجموعة عموما بنظرة متحررة نسبيا قابلة بعمل المرأة وبموجب شروط يحددها المجتمع والقيم والعرف العام، وبإعطائها بعض الحقوق الاجتماعية المتمثلة في التعليم والخيار الزواجي، فالمرأة في هذه المجموعة محررة ومساوية بعض الشيء مع الرجل بحسب النصوص القانونية التي تشترط تساوي الحقوق والواجبات يتم وفق القبول المجتمعي والمتمثل بقبول الرجل.

ج) المجموعة الثالثة/تتمثل بالمجتمعات النفطية الخليجية، والبعض من هذه المجتمعات مثل المجتمع البحريني والكويتي يلتقي مع المجموعة الثانية في بعض مواقفها (المتحررة) من المرأة ويلتقي مع الوحدات الجغرافية الأخرى لهذا النظام العربي الفرعي في الكثير من الخصائص الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وتتقسم المجموعة إلى أغلبية محافظة اجتماعية وسياسيا وأقلية مرنة اجتماعيا وليبرالية نسبيا من حيث الاتجاه السياسية، ويتسم الفكر الاجتماعي السائد في بعض مجتمعات المجموعة بمعاداتها لاي تحول نوعي في واقع المرأة والمجتمع ويعطي نوعا من القدسية للمرأة التي تفسر على أنها مستمدة من التعاليم الدينية فيسمح للمرأة بالتعليم والعمل في حدود يرضاهما المجتمع والعرف العام والتعاليم والثقافة (مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩: ١٤٢-١٤٨).

#### التسول

تعتبر ظاهرة التسول من أكثر الظواهر الاجتماعية انتشاراً في العالم وقلما يخلو مجتمع منها بسبب تنوع أشكالها فهي نتاج الحضارة الإنسانية ونتاج الفوارق الاجتماعي والنمو الحضاري بحسب طبيعة كل مجتمع والفترات الزمنية التي يمر بها، والتي تتيح وضعا مألوفاً ومقبولاً من قبل الآخرين فاسحا المجال لها للنمو والاستمرار بعيدا عن كل رادع (الدباغ، ٢٠٠٩: ١)، والمجتمع العربي كغيره من مجتمعات العالم انتشرت فيه هذه الظاهرة منذ القدم بأشكال وصور مختلفة إلا أنها في مطلع القرن الواحد والعشرين برزت بشكل كبير (الجرجاوي والمهمص، ٢٠١٤: ٢)، إلا أن ورغم هذا الانتشار الكبير أصبح دراسة هذه الظاهرة من الأمور الصعبة لضبابية الموضوع وصعوبة الحصول على المعلومات اللازمة والاحصائيات الدقيقة التي يحتاجها الباحث للوصول إلى

الفضاء الواسع لهذه الظاهرة (الدباغ، ٢٠٠٩: ٥)، وربما يرجع ذلك الى النظر للظاهرة كما لو كانت امرا مسلما به في المجتمعات (علام، ٢٠٠٣: ١٤)، ولظاهرة التسول ابعاد عديدة تتمثل بكونها ذات علاقة ارتباطية بالمنظومة الشاملة لاي مجتمع ومن جميع جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والقانونية والاخلاقية وعلية فلا يمكن غزل ظاهرة التسول عن المنظومة الشاملة لاي مجتمع لكونها تعبيراً طبيعياً ونتاجاً منطقياً للالتزامات التي تعاني منها المؤسسة الرسمية في منظومة السيادة (الجرجاي والهمص، ٢٠١٤: ١٠)، ومنها ما اباحته بعض المجتمعات في العصور الوسطى للتسول كحرفة ونظام اجتماعي معترف به وكان يتم تسجيل الافراد رسمياً على انهم يمارسون هذه المهنة ويتم منحهم بيتاً ومعاشاً وتميزهم شارات للتعرف عليهم وفي عصر النهضة شاع هذا النظام واعترفت به حكومات هذه المجتمعات كما في اسبانيا والمكسيك لعجزهما عن منحهم وسيلة اخرى للبقاء (عبد المتعال، ١٩٦٤: ٢٧)، وكان التسول في بداية ظهور الاسلام من المهن الفردية وتتسم حياة المتسول بكونه متحرر كالزاهدين ولا يدين لاحد باي فضل فهو ينام في اي مكان والملابس التي يلبسها هي كل ما يملك ويحصل على فتات الغذاء من الباعة ومن ناحية اخرى فان القصاصين والمادحين والواعظين الزائفين وهم جماعات ادنى بكثير من الشعراء وفي هذه الفترات كانوا يمثلون شكلا اخر من اشكال التسول، وقد حظو قبل مجئ الاسلام بمكانة انخفضت بدرجة كبيرة نتيجة لاسلوب حياتهم الذي يعتمد على الاحتيال (Bosworth, 1976: 17) في (علام، ٢٠٠٣: ١٩)، وتتمثل اسباب التسول في الفترات التي تلهما بالاسباب المتمثلة لمعاناة الاسرة من الخلل المادي، يتصف المتسول من كونه على الرغم من حصوله على افضل الايرادات ولكن ليس لانفاقها وانما لخزنها وهذا ما يميز وضع المتسول عن وضع الفقير فالسبب الرئيسي للتسول هو جمع المال، الحرمان والمتمثل بنقص الخدمات الاجتماعية والصحية وغيرها (الدباغ، ٢٠٠٩: ٧-٩).

وكل هذه الاسباب ادت الى انتشار التسول في الوطن العربي وبما ان العراق هو جزء من الوطن العربي هو ايضا كان له نصيب من انشار هذه الظاهرة التي برزت بشكل واضح مع احتلال العراق وما تبعه من انهيار للمنظومة القانونية والبناء الاجتماعي وبدأت مظاهر التفكك والتفسخ التي ادت بدورها الى انتاج مظاهر لم تكن سائدة كالتسول باشكاله المختلفة رغم ان العراق يعتبر من اغنى دول المنطقة اقتصاديا الا انه لم يستفد من هذه الموارد بصورة صحيحة بمجرد فقدان المنظومة القانونية المنظمة للمجتمع التي فسحت المجال لظهور صور من المظاهر الاخلاقية والاجتماعية غير المقبولة كالتسول (فهمي، ٢٠٠٠: ٥٤).

الحرمان والتسول في العراق: يعد الحرمان في العراق من اهم اسباب التسول في العراق، فبحسب دراسة (الدباغ، ٢٠٠٩) ان نسبة الحرمان في العراق تزيد عن (٥٠%) في ميدان وضع الاسرة الاقتصادي والميدان وميدان البنية التحتية، وفي ميدان نسبة الحرمان المتوسط تتراوح فيها بين (٣٠-٥٠%) في ميدان التعليم، وبنسبة منخفضة نقل عن (٣٠%) في ميدان الصحة (الدباغ، ٢٠٠٩: ٩)، ويرجع ارتفاع نسبة الحرمان في ميدان وضع الاسرة الاقتصادي وميدان البنية التحتية بسبب عاملين رئيسيين يتمثلان بظروف الحصار الاقتصادي قبل تغيير النظام وسقوط بغداد عام ٢٠٠٣، الظروف غير الطبيعية التي يعيشها العراق منذ عام ٢٠٠٣، والتي اعاققت تنفيذ مشاريع البنى التحتية (الجهاز المركز للإحصاء، ٢٠٠٦: ٦) في (الدباغ، ٢٠٠٩: ٩).

التشريعات العراقية والتسول: من العوامل المؤثرة في معالجة ظاهرة التسول والانحراف عند الأطفال الوضع القانوني الذي تتبناه الدولة للحد من هذه الظاهرة، من خلال استخدام الأسلوب الاوفق وليس المعالجة، فقد أثبت إن التشريعات وحدها لا تفي بالمعالجة ما لم تسبقها استعدادات تعبوية شعبية في توعية مفهوم وأثرها الاجتماعي السلبي على الجميع كي يمكن للتشريعات أن تفعل فعلها بعد ذلك والتشريع الوحيد للحد من هذه الظاهرة كان في عام ١٩٦٩ من قانون العقوبات العام المرقم ١١١ المعدل والمتضمن المواد التالية :

\* المادة ٢٩٠: ١- يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن شهر واحد ولا تزيد على ثلاثة أشهر كل شخص أتم الثامنة عشرة من عمره وجد متسولا في الطريق العام أو في المحلات العراقية أو دخل دون إذن منزلا أو محلا ماحقا به لغرض التسول، وتكون العقوبة الحبس مدة لا تزيد على سنة إذا تصنع المتسول الإصابة بجروح أو عاهة أو أستعمل أية وسيلة أخرى من وسائل الخداع لكسب إحسان الجمهور أو كشف عن جرح أو عاهة أو الخ في الاستجداء.

٢- إذا كان مرتكب هذه الأفعال لم يتم الثامنة عشرة من عمره تطبق بشأنه أحكام مسؤولية الأحداث في حالة ارتكاب مخالفة.

- المادة ٢٩١: يجوز للمحكمة بدلا من الحكم على التسول بالعقوبة المنصوص عليها في المادة السابقة، أن تأمر بإيداعه مدة لا تزيد على سنة دارا للتشغيل من كان قادرا على العمل أو بإيداعه ملجأ أو دارا للعجزة أو مؤسسة خيرية معترفا بها إذا كان عاجزا عن العمل ولا مال لديه يقات منه، متى كان التحاقه بالمحل الملائم له ممكنا.

- المادة ٢٩٢: يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على ثلاثة أشهر وبغرامة لا تزيد على خمسين دينارا أو بإحدى هاتين العقوبتين، كل من أغرى شخصا لم يتم الثامنة عشرة من عمره على التسول، وتكون العقوبة الحبس لا تزيد على ستة أشهر والغرامة التي لا تزيد على مائة دينار أو إحدى هاتين العقوبتين إذا كان الجاني وليا أو وصيا أو مكلفا برعاية أو ملاحظة ذلك الشخص.

مع أن المواد القانونية عالجت مشكلة التسول من عدة جوانب وكان يمكن أن تساهم في الحد من التسول، وكذلك إصدار الكثير من التعليمات والأوامر الخاصة حسب الظروف الآنية والمستعجلة، إلا أن صعوبة تفعيلها بسبب ضعف الأجهزة التنفيذية وعدم الجدية في التنفيذ جعل من هذه المواد حبرا على ورق، كما أن عملية التقادم على هذه القوانين وعدم سن قوانين وتعليمات مواكبة لتطور هذه الظاهرة أفرغها من كل فاعلية أو أهمية، وما زالت هذه المعالجات تخضع للظروف الآنية في تفعيلها أو العكس مما أدى إلى انتشار ظاهرة التسول بشكل غير مسبوق، وقد ساهم تعاطف الرأي العام مع ظاهرة التسول في إخفاق تفعيل هذه القوانين باعتبار التعرض لهم عمل غير أنساني (الدباغ، ٢٠٠٩: ٢٢-٢٣) في (وزارة التخطيط- الجهاز المركز للإحصاء، ٢٠٠٦: ٦).

### الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

يتضمن هذا الفصل استعراضاً للإجراءات الخاصة بالبحث الحالي ابتداء من منهجية البحث وتحديد مجتمع البحث وعيناته وأداة البحث والخصائص السيكومترية من صدق وتمييز وثبات الى الوسائل الإحصائية لتحليل البيانات، وتتمثل بالاتي:

أولاً: منهجية البحث (Research Method): البحث العلمي مهم لكل انسان فمشكلات الحياة اليومية تتطلب تفكيراً ومنهجاً علمياً لحلها وترتبط قيمة البحث ونتائجه ارتباطاً وثيقاً بالمنهج الذي يتبعه الباحث من خلال تصميم البحث وتحديد جميع الوسائل والأدوات التي سوف يستعملها في كل مرحلة من مراحلها، بدءاً من تحديد المشكلة ووصفها اجرائياً مروراً باختيار منهجية محددة لجمع البيانات المتعلقة بها وانتهاء بتحليل البيانات واستخلاص النتائج (ملحم، ٢٠٠٢: ٤٧)، ولتحقيق أهداف البحث الحالي استعملت الباحثة المنهج الوصفي في التعرف على (اسباب التسول لدى المتسولة في مدينة بغداد).

والمنهج الوصفي يهتم بوصف الظاهرة او الحدث وجمع الحقائق والملاحظات عنها ووصف الظروف الخاصة بها (جابر وكاظم، ١٩٧٣: ٤٠)، ومحاول التنبؤ بها في المستقبل (الكيلاي والشريفين، ٢٠٠٧: ٢٧).

ثانياً : مجتمع البحث (Research Population): الباحث أو الإحصائي هو الذي يحدد المجتمع المناسب بحسب الخاصية مدار البحث (عودة والخليلي، ٢٠٠٠: ١٥)، ويخضع المجتمع الذي تؤخذ منه العينة لتوزيع معين هو توزيع المجتمع، وتتمثل في البحث الحالي بمجتمع (المتسولات في مدينة بغداد).

ثالثاً: عينات البحث (Samples of Research): مجموعة جزئية من المجموعة الكلية (عودة والخليلي، ٢٠٠٠: ١٥) ممثلة لمجتمع البحث لها خصائص مشتركة (ابو صالح وعوض، ٢٠١٠: ١٧٠)، وتحقق أهداف البحث وتساعد في التوصل الى نتائجه، وتتمثل عينات البحث الحالي بالاتي:

١- العينة الاستطلاعية: بلغت العينة الاستطلاعية لوضوح فقرات المقياس وتعليماته (٣٠) متسولة في مدينة بغداد.

٢- عينة التحليل الإحصائي لاستبيان اسباب التسول: بلغت عينة التحليل الإحصائي (٣٠٠) متسولة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية من مجتمع متسولات مدينة بغداد.

٣- عينة الثبات: بلغت عينة الثبات (٥٠) متسولة في مدينة بغداد لاستخراج الثبات بالاعادة والثبات بطريقة التجزئة النصفية والثبات بطريقة الفا-كروناخ.

رابعاً: أداة البحث (Tool of Research): تضمن البحث الحالي تعرف اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة ببناء اداة الاستبيان المغلق لاسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد، وسيتم توضيح بناؤه في هذا الفصل.

بناء الاستبيان المغلق لاسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد: تطلب بناء الاستبيان المغلق لإجراءات الآتية:

- ١- وضع تعريف لاسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد (The causes of begging among women in the city of Baghdad) في ضوء الاستبيان المفتوح وتعريف (الجرجاوي والهمص، ٢٠١٤).
- ٢- وضع فقرات الاستبيان المغلق لاسباب التسول/يعرف بضرورة التحقق من مدى فهم أفراد العينة لتعليمات المقياس وفقراته ووضوحها لديهم (فرج، ١٩٨٠: ١٦٠)، ويتمثل بالبحث الحالي بوضع فقرات الاستبيان المغلق لاسباب التسول بحسب الاستبيان المفتوح والممثل بالسؤال (ما هي اسباب التسول من وجهة نظركم ؟ ) ، على

شكل فقرات تتم الاجابة عليها من خلال اختيار المتسولة لبديل ينطبق عليها من بين ثلاثة بدائل يمثل البديل الاول اعلى درجة في اسباب التسول (٣)، ويمثل البديل الأخير أدنى درجة (١) في اسباب التسول، بمتوسط (٢) درجة والمتمثل بالبديل الثاني، هذا لجميع فقرات الاستبيان المغلق ما عدا الفقرات (٣، ١٥، ٢١) فالعكس صحيح، وبالاعتماد على الاستبيان المفتوح تمكنت الباحثة من صياغة (٢٦) فقرة، وكما موضح في (الملحق/١).

٣- عرض الفقرات على المحكمين المختصين لاستخراج الصدق الظاهري للمقياس/تم من خلال عرض الباحثة فقرات الاستبيان المغلق لاسباب التسول المكون من (٢٦) فقرة على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (٦) محكماً، ومثلما موضح في (الملحق/١) و(الملحق/٢) فبعد بيان آراءهم وتحليلها تم استعمال (مربع كاي) لمعرفة دلالة الفروق بينهم من حيث تأييدهم صلاحيتها أو رفضها، وفي ضوء هذا الاجراء تم الإبقاء على جميع فقرات الاستبيان المغلق إذ كانت الفروق بين الموافقين وغير الموافقين لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ولصالح الذين أبدوا صلاحيتها، ومثلما موضح في الجدول (١).

#### جدول ( ١ )

آراء المحكمين في صلاحية فقرات استبيان اسباب التسول

قيمة كاي المحسوبة*	غير الموافقين		الموافقون		الفقرات ومجالاتها
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
٣	-	-	١٠٠ %	٦	كل الفقرات ( ٣٦ ) فقرة

\* قيمة كاي الجدولية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) يساوي (٣,٨٤)، وبدرجة حرية (١).

٤ - وضوح فقرات المقياس وتعليماته وحساب الوقت/ بعد ان تم توزيع الفقرات الـ (٢٦) فقرة والتي بقيت جميعها حسب قوة دلالتها الإحصائية في ضوء آراء المحكمين وموافقتهم على تعليمات الاستبيان وبدائله طبقته الباحثة على العينة الاستطلاعية المكونه من (٣٠) متسولة من متسولات مدينة بغداد لمعرفة مدى وضوح فقرات المقياس وتعليماته وحساب الوقت المناسب للإجابة عليه، ووجدت الباحثة ان جميع الفقرات واضحة ومفهومة بالنسبة للمتسولات والبدائل الموضوعه مناسبة للحصول على الإجابة، وان الوقت الملائم للإجابة على الاستبيان هو (٢٠) دقيقة، والذي يمثل متوسط مدى إجابات الطالبات من (١٥) دقيقة إلى (٢٥) دقيقة.

٥ - تصحيح المقياس/ من متطلبات الحصول على الدرجة الكلية لإجابة المتسولات على الاستبيان تحديد مواقف الإجابة لكل فقرة من فقراته، وحددت الباحثة امام كل فقرة من الاستبيان ثلاثة بدائل، ولكل بديل درجته التي يتم من خلالها حساب وزن الفقرة وهي على التوالي (٣، ٢، ١) هذا لجميع فقرات المقياس ما عدا الفقرات (٣، ١٥، ٢١) فالعكس صحيح وهي على التوالي (١، ٢، ٣)، ووجدت الباحثة ان اعلى درجة يمكن الحصول عليها للاستبيان المفتوح (٧٨) درجة، وأدنى درجة (٢٦) بمتوسط فرضي قدر (٥٢) درجة.

٦ - القوة التمييزية (Item Discrimination) / يُعرف بمدى قدرة الفقرات على التمييز بين ذوي المستويات العليا وذوي المستويات الدنيا من الأفراد في ما يخص السمة التي تقيسها الفقرة في

المقياس (Shaw,1967:450)، وان الهدف من هذا الإجراء الإبقاء على الفقرات المميزة والجيدة في المقياس لتمثل الخاصية التي وضعت من أجلها (Ebel,1972: 392)، ومن متطلباتها الحصول على البيانات التي يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية ، قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان في (ملحق/٣) على عينة عشوائية مكونة من (٣٠٠) متسولة، واستعملت الباحثة أسلوبين لتحليل الفقرات، والمتمثلين (أسلوب المجموعتين المتطرفتين) و (أسلوب علاقة الفقرة بالدرجة الكلية)، وكالاتي:

أ) أسلوب المجموعتين المتطرفتين/بعد تصحيح استجابة المتسولات على الاستبيان بحسب الأوزان المحددة لكل بديل من بدائله، تم تحديد الدرجة الكلية لكل متسولة وترتيب الاستثمارات للاستبيان ترتيباً تنازلياً بحسب الدرجة التي حصلت عليها كل استثمار من الأعلى إلى الأدنى، واختيار نسبة قطع (٢٧%) للمجموعة العليا و (٢٧%) للمجموعة الدنيا، تكون هذه النسبة تعطي أكبر حجم وأقصى تمايز ممكن (Kelly,1955:172)، وفي ضوء هذه النسبة بلغ عدد الاستثمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي (١٦٢) استثماراً للاستبيان، واستعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات استبيان اسباب التسول، وُعِدَت جميع فقرات الاستبيان (٢٦) فقرة جميعها مميزة لكونها ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٦٠)، والجدول (٢) يوضح ذلك، في كل مجموعة (٨١) استثماراً وقد كانت حدود الدرجات في الاستبيان المغلق لاسباب التسول للمجموعة العليا بين (٥٧-٧٨)، وللمجموعة الدنيا بين (٤١-٥١).

## جدول ( ٢ )

القوة التمييزية لفقرات الاستبيان المغلق لاسباب التسول بأستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

القيمة	الانحراف المعياري		الوسط الحسابي		ف	القيمة	الانحراف المعياري		الوسط الحسابي		ف
	التائية	المحسوبة	التائية	المحسوبة			التائية	المحسوبة	التائية	المحسوبة	
٤ ، ١٦	٠ ، ٤٥	٠ ، ٥٤	٢ ، ٢٦	١ ، ٧٠	١٤	١٣ ، ٧٨	٠ ، ٥٠	٠ ، ٤٦	٢ ، ٥٤	٢ ، ٣٠	١
٧ ، ٩٨	٠ ، ٣٦	٠ ، ٤٧	٢ ، ٨٥	٢ ، ٢١	١٥	٥٣ ، ٨١	٠ ، ٢٨	٠ ، ٤٥	٢ ، ٩١	٢ ، ٢٨	٢
٦٣ ، ٢٣	٠ ، ٥٤	٠ ، ٣٦	٢ ، ٤٠	٢ ، ٠٩	١٦	٤٦ ، ٧٤	٠ ، ٣٨	٠ ، ٧١	٢ ، ٨٣	٢ ، ٢٧	٣
١١ ، ٩٠	٠ ، ٤٤	٠ ، ٧٤	٢ ، ٧٤	١ ، ٧٥	١٧	٢٨ ، ٢٢	٠ ، ١٩	٠ ، ٤١	٢ ، ٩٦	١ ، ٨٦	٤
٦ ، ٤٦	٠ ، ٨١	٠ ، ٦٥	٢ ، ٥٤	١ ، ٤٦	١٨	١٠ ، ٣١	٠ ، ٥٧	٠ ، ٤٧	٢ ، ٥٩	١ ، ٢٦	٥
٤٤ ، ٧٨	٠ ، ٧٥	٠ ، ٣٤	١ ، ٣٧	١ ، ١٠	١٩	٣١ ، ٧٢	٠ ، ٥٠	٠ ، ٤٥	٢ ، ٤٩	٢ ، ١١	٦
٣٥ ، ٦٧	٠ ، ٧٤	٠ ، ٤٦	١ ، ٤٦	١ ، ١٦	٢٠	١٨ ، ٦٠	٠ ، ٦٥	٠ ، ٥١	١ ، ٦٨	١ ، ٢٠	٧
٥٢ ، ٥٦	٠ ، ٦٥	٠ ، ٣٤	٢ ، ١٩	٢ ، ٠١	٢١	٢٤ ، ٩٧	٠ ، ١٩	٠ ، ٤٥	٢ ، ٩٦	٢ ، ١١	٨
٩ ، ٦٠	٠ ، ٤٧	٠ ، ٥٩	٢ ، ٢٦	١ ، ٤١	٢٢	٢١ ، ٤٣	٠ ، ٧٣	٠ ، ٣٩	١ ، ٩٦	١ ، ١٥	٩
١٨ ، ٤١	٠ ، ٧٤	٠ ، ٥١	١ ، ٤٦	١ ، ٢٥	٢٣	٨ ، ٣١	٠ ، ٤٧	٠ ، ٤١	٢ ، ٦٩	٢ ، ٢١	١٠

## مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

٩٤ ، ٢٨	٠ ، ٤٢	٠ ، ١٦	٢ ، ٧٨	٢ ، ٠٢	٢٤	٥٦ ، ٩٣	٠ ، ٢٤	٠ ، ٤٣	٢ ، ٩٤	٢ ، ٢٥	١١
١٤ ، ٧٧	٠ ، ٣٣	٠ ، ٦٤	٢ ، ٨٨	١ ، ٩٤	٢٥	٤٤ ، ٩٥	٠ ، ١٩	٠ ، ٤٤	٢ ، ٩٦	١ ، ٨٣	١٢
١٦٥ ، ١٠	٠ ، ٥٠	٠ ، ٣٠	٢ ، ٥٣	٢ ، ٠١	٢٦	٣٩ ، ٤٩	٠ ، ٧٣	٠ ، ٤٧	٢ ، ٤٤	٢ ، ١١	١٣

\* القيمة التائية الجدولية تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٦٠).

(ب) علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية/يعد هذا الأسلوب أدق الوسائل المعتمدة في حساب الاتساق الداخلي ل فقرات المقياس لكونه يعطينا مقياساً متجانساً في فقراته (Ferguson&Takane,1989:203)، ويتمثل باستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس ، وبين درجاتهم الكلية على المقياس، والاعتماد على البيانات المتوافرة من العينة التي استعملت أسلوب العينتين المتطرفتين وبالغلة (٣٠٠) متسولة ، ولقياس العلاقة تم استعمال معامل ارتباط بيرسون (فيركسون، ١٩٩١: ١٤٥).

وبعد استعمال الاختبار التائي لاختبار الدلالة المعنوية لمعامل الارتباط تبين ان الفقرات جميعها دالة عند مستوى (٠,٠٥)، ويستدل مما ذكر أنفا إن الفقرات جميعها صادقة ودالة إحصائيا ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

### جدول ( ٣ )

علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للاستبيان المغلق لاسباب التسول

القيمة التائية المحسوبة *	معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة *	معامل الارتباط	الفقرة
١١ ، ٦٧	٠ ، ٥٦	٤ ، ٠٨	٠ ، ٢٣	١٤
٨ ، ٧٠	٠ ، ٤٥	٧ ، ٠٩	٠ ، ٣٨	١٥
٨ ، ٧٠	٠ ، ٤٥	٧ ، ٥٣	٠ ، ٤٠	١٦
١٠ ، ٧٩	٠ ، ٥٣	١٥ ، ١٧	٠ ، ٦٦	١٧
٤ ، ٦٥	٠ ، ٢٦	١٨ ، ٤٤	٠ ، ٧٣	١٨
٩ ، ٩٧	٠ ، ٥٠	٦ ، ٢٤	٠ ، ٣٤	١٩
٨ ، ٢٢	٠ ، ٤٣	٧ ، ٠٩	٠ ، ٣٨	٢٠
٥ ، ٤٣	٠ ، ٣٠	١١ ، ٣٦	٠ ، ٥٥	٢١
١٦ ، ٠١	٠ ، ٦٨	١١ ، ٠٨	٠ ، ٥٤	٢٢
٦ ، ٨٨	٠ ، ٣٧	٧ ، ٥٣	٠ ، ٤٠	٢٣
١٢ ، ٦١	٠ ، ٥٩	٧ ، ٧٦	٠ ، ٤١	٢٤
١١ ، ٩٨	٠ ، ٥٧	١٥ ، ٥٨	٠ ، ٦٧	٢٥
٩ ، ١٩	٠ ، ٤٧	٦ ، ٠٣	٠ ، ٣٣	٢٦

\* القيمة التائية المحسوبة تساوي (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٨).

٦- مؤشرات صدق المقياس (Validity)/يمثل بالقدرة على قياس ما يفترض قياسه (Tyler,1971:5)، وهو من أكثر المؤشرات القياسية أهمية للمقياس فالمقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أعدّ لقياسه أو يحقق الغرض الذي أعد من أجله (Fransella,1981:4)، وهو من الخصائص السيكومترية الأكثر أهمية مقارنة مع الخصائص الأخرى كالثبات (النبهان، ٢٠٠٤ : ٢٧٢)، ويتمثل بمدى تأدية المقياس عمله كما ينبغي (الشمري، ٢٠٠٢ : ٧٠)، ويمدى ملائمة الدرجات المستمدة من المقياس للاستعمالات المعينة المناسبة للغرض الذي بني من أجله المقياس " (علام، ٢٠٠١ : ٢٧٧)، وقد تحقق الصدق في الاستبيان المغلق لاسباب التسول من خلال مؤشرين هما (الصدق الظاهري)، و (صدق البناء)، وكالاتي:

أ ( الصدق الظاهري (Face Validity) / يُعرّف الصدق الظاهري بأنه المظهر العام للمقياس من حيث نوع المفردات وكيفية صياغتها ومدى وضوح هذه المفردات وتعليمات المقياس ودقتها وما تتمتع به من موضوعية (الغريب، ١٩٧٠ : ٦٧٠)، ويتمثل بطريقة عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الاختصاص للحكم على صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه (Allen&Yen,1979:92).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق في الاستبيان المغلق لاسباب التسول من خلال عرض فقراته (٢٦)فقرة على (٦) محكماً من ذوي الاختصاصات التي تتعلق بموضوع المقياس من (التدريسيين في الجامعات العراقية)، وكما موضح في جدول (١) المذكور آنفاً والملحقين (٢،١)، والذي بموجبه عدت جميع فقرات الاستبيانات المغلق صادقة، لكونها حصلت على نسبة اتفاق جميع المحكمين عند مستوى الدلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١)، مع تعديل الفقرات بما يتلاءم والهدف من بناء الاستبيان.

ب ( صدق البناء (Construct Validity) / تحليل درجات المقياس في ضوء مؤشر نفسي معين (-120:1964 Cronbach, 121)، ويهتم به التربويين وعلماء النفس الذين يبحثون في الميادين المختلفة (وبليام وايرفين، ٢٠٠٣ : ٣٥٧-٣٥٨)، وتحقق صدق البناء للاستبيان المغلق لاسباب التسول من خلال اسلوبين (علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس)، و (المجموعات المتضادة).

\* علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس: يفترض هذا الاسلوب ان الدرجة الكلية للمستجيب تعد محك لصدق المقياس من خلال إيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبيان المغلق لاسباب التسول البالغ (٢٦) في البحث الحالي مع الدرجة الكلية له، وتعد الدرجة الكلية للمقياس أفضل محك للمقارنة (Anastasi,1979:154)، وهذا ما أكد عليه نيللي (Nunnaly,1967:262)، وفي ضوء هذا المؤشر ظهر أن الاستبيان المغلق قد اظهر معاملات ارتباط جيدة مع الدرجة الكلية له، وعُد الاستبيان المغلق صادقاً بنائياً بحسب هذا المؤشر، والجدول (٣) المذكور آنفاً يوضح ذلك.

\* المجموعات المتضادة: ان الاختبار الصادق هو الذي يميز بين الأفراد (الزوبعي واخرون، ١٩٨١ : ٤٢) في السمة المراد قياسها، وعلى هذا اختارت الباحثة مجموعتين متطرفتين من درجات المتسولات تختلفان في مستوى اسباب التسول، وأعطت لهم الاستبيان المغلق لاسباب التسول، وفي ضوء هذا المؤشر عُد الاستبيان المغلق صادقاً بنائياً، والجدول (٢) المذكور آنفاً يوضح ذلك.

٧- مؤشرات ثبات المقياس (Reliability)/مدى الدقة والاتساق في أداء الافراد والاستقرار في النتائج اذا ما تم تطبيقه مرتين (Barron ,1981:418)، والمقياس الثابت يزودنا بنتائج متسقة ومستقرة عن قدرة المستجيب بين وقت وآخر على أساس افتراض استمرار قدرته على المستوى نفسه (البسيلي، ١٩٩٧: ٣٧٣)، فالهدف من حساب الثبات هو تحديد اخطاء القياس، وايجاد طرق تقلل من هذه الاخطاء (Murphy,1988:63)، ويمكن تحقيق ذلك إذا كانت فقرات المقياس تقيس المفهوم نفسه ، واستقرار إجابات المفحوصين على المقياس (Holt&Irving, 1971: 60) وهناك أكثر من طريقة لتقدير معامل الثبات، نظراً لتعدد مصادر أخطاء القياس، وبالتالي تأثير الطريقة الواحدة بنوع أو أكثر من الخطأ، فبعض الأخطاء تظهر في نوع معين من معاملات الثبات ولا تظهر في نوع آخر (العزاوي، ٢٠٠٨: ٩٧)، لذلك استعملت الباحثة مؤشرين للثبات هما:

أ) الثبات بطريقة ثبات التجانس (Reliability of Internal Consistency)/ومن أشهر طرائقها طريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method) (العزاوي، ٢٠٠٨: ٩٧)، وتتم بتقسيم فقرات الاستبيان المغلق إلى قسمين متكافئين، واعتبار كل من القسمين يشتمل على عينة منفصلة من المفردات (علام، ٢٠٠٩: ٢٣٥)، وحساب معامل الارتباط بين إجابات الأفراد عن هذين القسمين (الزويجي وآخرون، ١٩٨١: ٣١)، وتُعد طريقة القسمة إلى نصفين مقياساً لقياس التجانس الداخلي (ويليام وايرفين، ٢٠٠٣: ٣٤٣)، ويعد حساب معامل الارتباط لنصفي الاستبيان المغلق (بين الفقرات الفردية والزوجية للاستبيان) بوساطة معامل ارتباط (بيرسون) والبالغ (٠,٩٣)، ولتصحيح معامل الارتباط لاستخراج معامل الثبات للاختبار ككل استعملت الباحثة المعادلة التصحيحية والذي بلغ (٠,٩٤).

وعدت هذه العلاقة، جيدة إذ يشير فورون (Foran) إن معامل الثبات الجيد ينبغي أن يزيد عن (٧٠%) (Foran,1961:85).

وكذلك استعملت الباحثة طريقة الثبات بوساطة معادلة ألفا-كرونباخ أو معامل الاتساق الداخلي (Alpha Formula for Internal Coefficient) /تعتمد هذه الطريقة على اتساق استجابة الفرد من فقرة إلى أخرى (ثورندايك وهجين، ١٩٨٩: ٧٩)، ولاستخراج الثبات تم استعمال ألفا-كرونباخ للاتساق الداخلي، وبلغ معامل الثبات (٠,٩٥)، وتعد هذه النتيجة عالية وتدل على وجود ثبات عالٍ بين مجموع تباين الأجزاء والتباين الكلي (Anastasi,1988:126).

ب) الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Reliability of Test-Retest Method)/تسمى بطريقة ثبات السكون (Stability)، وتعرف بالاستقرار عبر الزمن، ويُعد الاختبار ثابتاً إذا حصلنا منه على النتائج نفسها عند إعادة تطبيقه على الأفراد أنفسهم وفي ظل الظروف نفسها (الزويجي وآخرون، ١٩٨١: ٣٠)، ويسمى معامل الثبات المحسوب بهذه الطريقة بمعامل الاستقرار (Murphy,1988: 65)، ويتطلب إعادة المقياس على عينة الثبات بعد مرور مدة زمنية، وحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيقين الأول والثاني (Zeller&Carmines,1980: 52)، ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان (ملحق/٣) على عينة الثبات البالغة (٥٠) متسولة، وتم إعادة تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين إذ يرى (ادمز) أن إعادة تطبيق المقياس للتعرف على ثباته يجب أن لا يقل عن هذه المدة (Adams ,1964: 58)، وبعد حساب معامل

ارتباط (بيرسون) تم استخراج معامل الثبات للاستبيان المغلق والذي بلغ (٠,٧٥)، وعدت هذه العلاقة جيدة إذ يشير فورون (Foran, 1961) إن معامل الثبات الجيد ينبغي أن يزيد عن (٧٠%) (Foran, 1961:85)، وتدل على وجود ثبات عالٍ بين التطبيقين الأول والثاني.

خامساً: الوسائل الإحصائية: استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة في البحث الحالي بالاستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) فاستعملت مربع كاي لمعرفة دلالة آراء المحكمين في صلاحية فقرات استبيان (اسباب التسول)، والاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية لفقرات الاستبيان، ومعامل ارتباط بيرسون لأيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لأغراض تحليل الفقرات، ولقياس الثبات بمعنى الاستقرار لاستبيان (اسباب التسول) بين التطبيقين الأول والثاني وإيجاد العلاقة بينهما، القيمة التائية (t-Value) لاستخراج الدلالة المعنوية لمعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا-كرونباخ لقياس الثبات، والاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة على المقياس والمتوسط الفرضي له.

#### الفصل الرابع (عرض النتائج وتفسيرها)

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها في البحث وتفسير هذه النتائج، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، وكما يلي:

لتحقيق هدف البحث المتمثل بالتعرف على اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد قامت الباحثة بتطبيق الاستبيان المغلق لاسباب التسول بصورته النهائية على (٣٠٠) متسولة، وأشارت نتائج قياس اسباب التسول، ومثلما موضح في جدول (٤) أن مجموع أفراد عينة التطبيق البالغة (٣٠٠) متسولة، قد حصلن على متوسط حسابي قدره (٥٤,٢٤) درجة، وانحراف معياري قدره (٦,٨٣) درجة، وقد حسب المتوسط الفرضي للمقياس فبلغ (٥٢) درجة، وبما إن القيمة المحسوبة البالغة (٥,٦٨) اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (١,٦٥) عند مستوى (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٢٩٩)، وهذا يشير إلى وجود دلالة إحصائية، أي إن العينة (متسولات مدينة بغداد) لديهن اسباب متباينة في المتوسط الحسابي للعينة مع المتوسط الفرضي للمجتمع.

#### الجدول ( ٤ )

الاختبار التائي لمعرفة دلالة الفروق بين متوسط الدرجات في استبيان اسباب التسول والمتوسط الفرضي

لدى افراد عينة التحليل الإحصائي

حجم العينة	المتوسط الحسابي للعينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٣٠٠	٥٤,٢٤	٦,٨٣	٥٢	٥,٦٨	١,٦٥	٠,٠٥

تستنتج الباحثة من ذلك أن مستوى اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد عالي مقارنة مع المتوسط الفرضي، وهذا نتيجة لما يعيشه العراق من احداث استثنائية اثره على جميع شرائح المجتمع ، ولاسيما

من الناحية الاقتصادية التي جعلت المرأة تعمل لكسب العيش ولكن نتيجة لصعوبة الحصول على العمل نجدها تلجأ الى التسول من اجل كسب تامين معيشة نفسها وعائلتها .

اما فيما يخص اي فقرة اكثر حدة من غيرها فتمثل بالفقرة(١)"تتابع الحروب والأزمات والوضع الراهن للعراق التي أدت الى ارتفاع حالات البطالة والمشاكل الاقتصادية"اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المئوي على التوالي(٣,٦١)،(١١٨,٧٨)، اما ادنى درجته فقد كانت من نصيب الفقرة(١٨)"السكن في مناطق مكتظة بالسكان ولا تتوفر فيها الخدمات اللازمة اذ يضطر الأطفال وتحت وطأة هذه الظروف بالهروب للشارع، حيث ينتظرهم رفاق السوء الذين يؤثرون عليهم بشكل مباشر بتصرفاتهم وميولهم والتي غالباً ما تكون الانحراف والتشرد والتسول وكل ذلك بعيداً عن رعاية الأهل وتوجيههم"اذ تمثل وزنها المرجح ووزنها المئوي على التوالي(٢,٦١)،(٨٦,٧٨) ،وكما موضح في الجدول(٥) .

#### الجدول ( ٥ )

الاختبار التائي لمعرفة الوزن المرجح والوزن المئوي لفقرات الاستبيان المغلق لاسباب التسول لدى

المتسولات في مدينة بغداد

الوزن المئوي	الوزن المرجح	تكرار الوزن ٣	تكرار الوزن ٢	تكرار الوزن ١	الفقرات	ت الفقرة بالمقياس	ت
١١٨,٧٨	٣,٦١	٧٣	٢٢١	٦	تتابع الحروب والأزمات والوضع الراهن للعراق التي أدت الى ارتفاع حالات البطالة والمشاكل الاقتصادية	١	١
١١٧,٥	٣,٥٧	١٦٥	١١٦	١٩	عمليات التهجير القسري واعمال العنف الطائفي التي ابقت الكثير من العائلات من دون معيل	١٠	٢
١١٦,٢٢	٣,٥٣	٩٢	٢٠٦	٢	العنف والتفجرات وما لحقه العراق من اعمال ارايية أدت الى تزايد المحتاجين للمعونة	٥	٣
١١٤,٩٤	٣,٤٩	١٦	٨١	٢٠٣	الترمل والتيتيم وفقدان المعيل للأسرة	٢	٤
١١٣,٦٦	٣,٤٥	٣٨	٢٠٧	٥٥	عدم وجود او تحديد جهة مختصة لمتابعة التسول في العراق	٢٦	٥
١١٢,٣٨	٣,٤١	٤٢	٢١٧	٤١	ضعف الدور الحكومي في معالجة ظاهرة التسول	٢٤	٦
١١١,١	٣,٣٧	١٦	٧٤	٢١٠	انعدام الكفاءات التعليمية وتدني المستوى التعليمي اللذان يحولان دون حصول المتسول على عمل	٢٥	٧

مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦

١٠٩,٨٢	٣,٣٣	١٤	٢٤	٢٦٢	ضعف وسوء توجيه وسائل الاعلام من كتب ومجلات واذاعة وتلفزيون تؤثر بالاطفال اذا كانت غايتها مجرد الربح المادي فقط مقابل تقديم الصور المنحطة والدعايات الماجنة والبرامج الساقطة والافلام الهابطة التي غالبا ما يتأثر بها الاطفال وتقودهم نحو التقليد الأعمى للانحراف	٢٢	٨
١٠٨,٥٤	٣,٢٩	٣٠	٤٤	٢٢٦	توفر فرص العمل	٢١	٩
١٠٧,٢٦	٣,٢٥	١١٧	١٣٥	٤٨	ضعف دور المدرسة في التوجيه والرعاية	١٩	١٠
١٠٥,٩٨	٣,٢١	٤٩	٢٤٥	٦	غلاء اسعار اجراء العمليات الجراحية	٢٠	١١
١٠٤,٧	٣,١٧	١٦٨	١٣٠	٢	الفقر والجهل وسوء الوضع المعيشي	١٧	١٢
١٠٣,٤٢	٣,١٣	٤٣	٢٢٥	٣٢	توفر الرعاية الصحية اللازمة	٣	١٣
١٠٢,١٤	٣,٠٩	٧٧	١٩٤	٢٩	تزايد حالات الطلاق التي تؤدي الى تفكك الاسرة وبقائها دون معيل	١١	١٤
١٠٠,٨٦	٣,٠٥	١٢٠	١٥٨	٢٢	انتشار الامراض بشكل كبير،ولاسيما الامراض السلطانية	١٢	١٥
٩٩,٥٨	٣,٠١	١٧٢	١٢٥	٣	غلاء اسعار الادوية	١٦	١٦
٩٨,٣	٢,٩٧	١٣٥	١٦٥	٠	التعود على التسول فبعد ان كان وسيلة للحصول على مستلزمات الحياة الضرورية اصبح غايه بحد ذاته للحصول على الثراء	٩	١٧
٩٧,٠٢	٢,٩٣	٢٣	١٣٣	١٤٤	العوق الجسدي،والعقلي الذي يجبر صاحبه على التسول	٨	١٨
٩٥,٧٤	٢,٨٩	١٧٩	١١٧	٤	غلاء اسعار اجرة الاطباء	٢٣	١٩
٩٤,٤٦	٢,٨٥	٢٦	٨٨	١٨٦	عدم او تاخر الحصول على المساعدة من الجهات المسؤولة بعد التعرض للظروف التي تجبر المتسول للحصول على المعونة	٦	٢٠
٩٣,١٨	٢,٨١	٦٦	٢١٩	١٥	قوة صلة الرحم	١٥	٢١
٩١,٩	٢,٧٧	٥٦	١٢٩	١١٥	امتهان التسول كمهنة تدر الأموال الطائلة وتدار من قبل شبكات التسول التي تستغل الاطفال والنساء والمعاقين من اجل زيادة امولهم	١٤	٢٢

٩٠,٦٢	٢,٧٣	١٢٠	١٦١	١٩	توارثت الظاهرة من الآباء وانتقالها إلى الأبناء	١٣	٢٣
٨٩,٣٤	٢,٦٩	٢٠٩	٧٨	١٣	الكسل والرغبة بالحصول على المال بطرق سهلة	٤	٢٤
٨٨,٠٦	٢,٦٥	١٧٣	١٢٤	٣	نشوء الطفل في أسرة مفككة منحلة خلقياً فالطفل الذي يعيش اجواء اسرية منحلة سواء سببها انحراف الأب أو الأم لابد وانه سوف يتأثر بها وتدفعه باتجاه الانحراف والتشرد والتسول	٧	٢٥
٨٦,٧٨	٢,٦١	١٢٩	١٦٠	١١	السكن في مناطق مكتظة بالسكان ولا تتوفر فيها الخدمات اللازمة اذ يضطر الأطفال وتحت وطأة هذه الظروف بالهروب للشارع ، حيث ينتظرهم رفاق السوء الذين يؤثرون عليهم بشكل مباشر بتصرفاتهم وميولهم والتي غالباً ما تكون الانحراف والتشرد والتسول وكل ذلك بعيداً عن رعاية الأهل وتوجيههم	١٨	٢٦

التوصيات (Recommendations): في ضوء نتائج البحث الحالي توصي الباحثة ما يأتي:

- ضرورة الإفادة من استبيان اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد الذي أعدته الباحثة في الكشف عن الاسباب التي ادت الى انتشار ظاهرة التسول بهذا الشكل .
- ضرورة حث الباحثين والدارسين على اجراء المزيد من الابحاث والدراسات لمفهوم التسول من خلال الاهتمام بالانعكاسات السلبية لهذه الظاهرة والعمل على التقليل من حدتها .
- زيادة الدور الذي تلعبه المرأة في التنمية .
- الارتقاء بالبنية القيمية السائدة في المجتمع العربي لمواكبة تطور المرأة والتنمية في الدول المتقدمة .
- توسيع حقوق المرأة السياسية والدستورية في المجتمع العراقي .
- زيادة مستوى الحضور النسائي في المجتمع العربي على المستوى العام والخاص .
- الاهتمام بصحة المرأة ، ولاسيما في حالات الحمل والولادة والنفاس .
- التعرف على اسباب التسول لدى كل حالة ومعالجتها بصوره فرديه او جمعيه حسب نوع السبب المؤدي الى التسول .
- تنمية الطفولة ورعايتها وصون حقوقها ، والدفاع عنها .
- استحداث جهة مسؤولة تتولى الرعاية اللاحقة بالمتسولات الصغيرات بعد تنفيذ احكامهم وذلك للحيلولة دون عودتهن للتشرد والتسول .
- الترخيص للجمعيات الخاصة والأهلية لتقوم بدورها تجاه المتسولات الأطفال .

- الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية للطفولة في العراق ، ولاسيما متابعة أساليب الوالدين في رعاية ابنائهم ولاسيما رعاية الأحداث.
- تأمين الحماية اللازمة للأسر العراقية من عوامل الضعف والفقر الذي يخلفه تدني الحياة الاجتماعية.
- استحداث تشريعات متشددة للحد من الطلاق وتعدد الزوجات وما يعقب ذلك من تشرذم الأحداث .
- اصدار تشريعات تضمن حقوق الافراد .
- الاسراع بحصول المستحقين على حقوقهم .
- توفير الخدمات الصحية .
- تعاون وزارة التربية مع الجهات المختصة للحد من ظاهرة التسرب من المدارس.
- القيام بحملات اعلامية توعوية في هذا المجال وذلك بتخصيص برامج تلفزيونية واذاعية تستضيف مختصين بشؤون الأطفال المتسولين والمتشردين لدراسة هذه المشكلة وايجاد الحلول لها.
- ايجاد فرص عمل لطلبة وتلامذة المدارس في العطلة الصيفية في مختلف وزارات ومؤسسات الدولة .
- عقد دورات تثقيفية لها طابع ارشادي تتكلم عن التسول واضراره .
- محاربة التسول بحل مشكلة الفقر والبطالة عبر تبني الدولة خططا مدروسة من شأنها تطوير الازمة التي يمر بها العراق .
- اعطاء دور للمؤسسات الدينية في محاربة التسول .
- اعطاء دور لوسائل الاعلام للحد من التسول باخراج برامج تكافح التسول .
- قيام الجامعات بدور توعوي وارشادي من اجل الحد من التسول .
- تشريع القوانين التي تحد من التسول ومتابعة تنفيذها.
- توفير فرص عمل للمتسولات بما يتناسب مع مؤهلاتها.
- توفير السكن للمتسولات .
- توفير دور رعاية لكبار السن والعجزة والمعوقين .
- توفير الرعاية للأيتام في دور الدولة الخاصة بهم .
- إيواء الأحداث في الدور التابعة لدائرة إصلاح الأحداث .
- المقترحات (Suggestions): يمكن اقتراح بعض الدراسات والابحاث لتكون مكملة للبحث الحالي منها:
- القيام ببحث للتعرف على مستوى اسباب التسول لدى المتسولات وعلاقتها مع متغيرات تربية ونفسية.
- القيام ببحث ميداني للتعرف على مستوى واقع المرأة العراقية وعلاقتها بالتنمية وبمزاولة مهنة التسول .
- القيام ببحث للتعرف على فاعلية استعمال أساليب و فنيات إرشادية في تنمية الوعي الإنمائي لدى المرأة العراقية لاضرار التسول مثل استعمال أساليب النظريات المعرفية .
- القيام ببحث للتعرف على فاعلية استعمال أساليب و فنيات إرشادية في تنمية الوعي نحو دور المرأة في المجتمع العراقي مثل استعمال أساليب النظريات السلوكية .

المصادر

- \* أبو جادو، صالح محمد علي (٢٠٠٠): علم النفس التربوي، ط١، عمان، دار المسيرة للنشر والطباعة.
- \* أبو صالح، محمد صبحي وعوض، عدنان محمد (٢٠١٠): مقدمة في الإحصاء مبادئ وتحليل باستخدام SPSS، ط٢، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- \* أبو غزالة، سميرة علي (٢٠٠٠): دراسة اكلينيكية لشخصية المتسول باستخدام منهج دراسة الحالة، مجلة العلوم التربوية ، مجلد ٨ ، العدد الرابع ، مصر .
- \* ابو المعاطي، ماهر (٢٠٠٦) : تقويم البرامج والمنظمات الاجتماعية ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة .
- \* بدوي ، زكي (١٩٨٢): معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت .
- \* تقرير التنمية البشرية نهضة الجنوب تقدم بشري في عالم متنوع ٢٠١٣ .
- \* ثورندايك، وبرت وهجين، اليزابيث (١٩٨٩) : القياس والتقويم في علم النفس والتربية، ترجمة عبد الله زيد الكيال وعبد الرحمن عدس، عمان، مركز الكتب الاردنية.
- \* جابر، جابر عبد الحميد وكاظم، احمد خيرى (١٩٧٣): مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار النهضة العربية العربية، القاهرة، مصر .
- \* جبيري ، عبد المنعم (٢٠٠٩): المرأة عبر التاريخ البشري، الاصدار الثاني، دمشق، دار صفحات للدراسة والنشر .
- \* الجرجاوي ، زياد علي والهمص ، عبد الفتاح عبد الغني (٢٠١٤) : دراسة تحليلية لظاهرة التسول في مدينة غزة وسبل علاجها ، المؤتمر العاشر لقسم علم النفس في كلية الاداب . بجامعة طنطا المنعقد من ٢٢ - ٢٤ / ٣ / ٢٠١٤ ، مصر .
- \* الجهاز المركز للإحصاء (٢٠٠٦): خارطة الحرمان ومستوى المعيشة، وزارة التخطيط . في (الدباغ، ٢٠٠٩)
- \* حمزة ، جمال مختار (٢٠٠٥): دراسة لبعض ابعاد الشخصية للاطفال المتسولين ، مجلة العلوم التربوية ، العدد الرابع ، ، مجلد ١٣ ، العدد ٤٤ ، مصر .
- \* حمزة ، جمال مختار (٢٠١٠): الاسرة المفككة وعلاقتها بخصائص وسمات شخصية المراهق ، مجلة علم النفس ، العدد الرابع ، ، مجلد ٢٣ ، العدد ٨٧ ، مصر .
- \* حنتوش، معيوف نون (١٩٨٧)، علم النفس الرياضي، الموصل، جامعة الموصل.
- \* زنكنة ، هيفاء ( ٢٠٠٨ ) : مدينة الأرامل المرأة العراقية في مسيرة التحرير ، ترجمة مركز دراسات الوحدة العربية ، ط ١ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية .
- \* الزوبعي، عبد الجليل واخرون (١٩٨١): الاختبارات والمقاييس النفسية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل، جامعة الموصل.
- \* الشمري، جاسم الفياض (٢٠٠٢): علم النفس التجريبي، بغداد.

- \* الطيباني ،صلاح عبد الله (٢٠٠٤):ظاهرة التسول وكيفية علاجها في الفقه الاسلامي ،مجلة الدراسات الاجتماعية ، مجلد ٩ ، العدد ١٧ ، جامعة صنعاء ، اليمن .
- \* عبد القادر ، زكية ( ٢٠٠٦ ) : تقييم كفاءة وفعالية مؤسسات رعاية المتسول دراسة مطبقة على مؤسسات رعاية المتسولين بطلوان ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية ، المجلد ٢ ، العدد ٢١ ، مصر .
- \* عبد المتعال ، صلاح الدين ( ١٩٦٤ ) : اثر العوامل الاجتماعية في تشريد الاحداث مع دراسة تطبيقية على فئة جامعي اعقاب السجائر بمدينة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة .
- \* العزاوي،رحيم يونس(٢٠٠٨):المنهل في العلوم التربوية:القياس والتقويم في العملية التدريسية،ط١،عمان، دار دجلة للتوزيع والنشر .
- \* علام،ابنسام(٢٠٠٣):الجمعات الهامشية دراسة انثروولوجية لجمعات المتسولين بمدينة القاهرة ، تقديم فاروق محمد العادلي ،فلسفة القاهرة،كلية الاداب ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، مشروع توثيق الانتاج العربي في غلم الاجتماع .
- \* علام،صلاح الدين محمود(٢٠٠١):الاختبارات التشخيصية مرجعية المحك في المجالات التربوية والنفسية والتدريبية،ط٢،القاهرة،دار الفكر العربي .
- \* ----- (٢٠٠٩):القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية،ط٢،عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- \* عودة،احمد سلمان والخليلي،خايل يوسف(٢٠٠٠):الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية،ط٢،أربد،الأردن،دار الأمل للنشر والتوزيع .
- \* الغريب،رمزية(١٩٧٠): القياس والتقويم النفسي،مكتبة الأنجلو،القاهرة .
- \* فرج،صفوت(١٩٨٠):القياس النفسي،دار الفكر العربي،القاهرة .
- \* فهمي،محمد سيد (٢٠٠٠):اطفال الشوارع مأساة حضارية في الالفية الثالثة ،مكتبة الجامعة ،الاسكندرية .
- \* فوزية،مصباح(٢٠٠٩):التسول بين الحاجة والامتهان ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البليدة ،الجزائر .
- \* فيركرسون،جورج اي(١٩٩١):التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس،ترجمة هناء محسن العكلي،بغداد،دار الحكمة للطباعة والنشر .
- \* قائمة الدول حسب مأمول العمر ويكيبيديا الموسعة الحرة .
- \* الكيلاني،عبد الله زيد والشرفين،نضال كمال(٢٠٠٧):مدخل الى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية:اساسياته-مناجحه،تصاميمه أساليبه الاحصائية،ط٢،عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- \* مجموعة الامم المتحدة للتنمية (٢٠٠٣) : اعداد التقارير الوطنية للاهداف التنموية للالفية ، المذكرة التوجيهية الثانية ( تشرين الاول / اكتوبر) .
- \* ملحم،سامي محمد(٢٠٠٢):مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط٢،عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

- \* مركز دراسات الوحدة العربية ( ١٩٩٩ ) : المرأة العربية بين ثقل الواقع وتطلعات التحرر ، سلسلة كتب المستقبل العربي ، العدد ٥١ ، ط ١ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية .
- \* مركز دراسات الوحدة العربية ( ٢٠٠٦ ) : المرأة العربية في المواجهة النضالية والمشاركة العامة ، سلسلة كتب المستقبل العربي ، العدد ٥٣ ، ط ١ ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية .
- \* النبهان، موسى (٢٠٠٤): أساسيات القياس في العلوم السلوكية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- \* الوحيدي، ميسون العطاونة (٢٠٠٢): ظاهرة التسول في محافظة غزة، مجلة الطفولة والتنمية للدراسات والبحوث، المجلد ٢ ، العدد ٦ ، القاهرة .
- \* ويليام، ماهرانز و إيرفين، اهممن (٢٠٠٣): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط ١، العين، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.
- \* Adams, Gloria Sachs (1964): Measurement and Evaluation in Education Psychology and Guidance, New York.
- \* Allen, M. J. & Yen, W. M. (1979), Introduction to measurement Theory, California.
- \* Anastasi, A. (1979): Fields of Applied psychology, New York: McGraw-Hill .
- \* Anastasi, A. (1988): Psychological tasting, (6th ed), New York, Macmillan company.
- \* Barron, A. (1981): Psychology Halts under International Education, Japacondler, Laura Yeaching Social Skill.
- \* Bosworth, C, E. (1976): the mediaeval islamic underworld ,parton, the banu sasan in arabic life and lore , e.j. brill ,leiden, netherlands. في ( ٢٠٠٣ ، علام )
- \* Crombach, L. I. (1964): Essential of Psychological Testing .New York. Harper Brothers.
- \* Ebel, Robert L. (1972): Essential of Education Measurement, 2nd. Ed), Prentice-Hall Englewood Cliffs, New Jersey.
- \* Ferguson, G. I. & Takane, Y. (1989): Statistical Analysis in Psychology on Education, New York, McGraw-Hill.
- \* Foran, J. G. (1961): A note on Methods of Measuring Reliability, Journal of Educational Psychology, Vol<sup>22</sup>, No<sup>4</sup>.
- \* Holt, R. & Irving, L. (1971): Assessing personality, New York, London.
- \* Kelly, G. A. (1955): The Psychology of Personal constructs, New York, Norton Press.

- \*Murphy,R.K(1988):Psychological testing principles and Application,New York , Hill International,Jon.
- \* Nunnally,g .c(1967).psychometric theory.New York:McGraw–Hill company .
- \*Shaw,M.E.(1967):Scales For The Measurement of Attitude.New York:McGraw–Hil.
- \* Tyler,I,I( 1971):tests and measure meant,new jersy prentice hall Inc.
- \*Zeller,R.A&Carmines– EG(1980):Measurement in the Social Sciences the Between Theory and Data,Comberidge. University, New york.
- \*( 1 ) [CIA – The World Factbook 2008](#) – Rank Order – Life expectancy at birth
- \*( 2 ) [United Nations World Population Propsects: 2006 revision](#) – Table A.17 for 2005–2010

### ملحق (١)

استبانته آراء السادة المحكمين في صلاحية فقرات استبيان اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد  
(بصورته الاولية)

المحترم

حضرة الأستاذ الفاضل

تحية طيبة ...

تروم الباحثة القيام ببحث يهدف إلى قياس (اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد)،ويتطلب هذا الأمر بناء استبيان مفتوح لاسباب التسول ،وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة وتقديم الاستبيان المفتوح إلى عدد من المتسولات ،تم التوصل إلى مجموعة من الفقرات ، ونظراً لما عرفتم به من خبرة ودراية علميتين في مجال اختصاصكم يرجى تفضلكم بالإجابة على مدى صلاحية الفقرات وانسجامها مع بعضها وتعديل الفقرات التي تستوجب التعديل ، وإضافة أية فقرة ترونها مناسبة.

وتعرف الباحثة (اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد ) وفق الاستبيان المفتوح وتعريف (الجرجوي والهمص، ٢٠١٤) للتسول :

مجموعة من عوامل الحاجة والعوز والفاقة الاقتصادية والاجتماعية والنفسية التي تؤدي الى ممارسة المتسولات في مدينة بغداد للاستجداء بصورة مستمر ومتقطعة وبطريقة مباشرة وغير مباشرة بغية اللجوء الى طلب المساعدة ( نقداً او غذاءً ، او لباساً ) .

علماً أن بدائل الإجابة تتمثل بالبدايل (تتطبق عليّ دائماً،تتطبق عليّ احياناً،لا تتطبق عليّ ابدأ)،ويمثل البديل الاول اعلى مستوى لاسباب التسول،الذي أُعطي الدرجة(٣)، والبديل الثاني يمثل المستوى المتوسط للانعكاس،الذي أُعطي الدرجة (٢)،اما البديل الثالث فيمثل ادنى مستوى لاسباب ،الذي أُعطي الدرجة (١)،والعكس صحيح للبدايل ( ٣ ، ٢٥ ، ٢١ ).

وتقبلوا فائق شكر الباحثة وتقديرها

الباحثة

استبيان اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد المقدم الى(السادة المحكمين)

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	تتابع الحروب والأزمات والوضع الراهن للعراق التي أدت الى ارتفاع حالات البطالة والمشاكل الاقتصادية			
٢	الترمل والتيتيم وفقدان المعيل للأسرة			
٣	توفر الرعاية الصحية اللازمة			
٤	الكسل والرغبة بالحصول على المال بطرق سهلة			
٥	العنف والتفجرات وما لحقه العراق من اعمال ارهابية أدت الى تزايد المحتاجين للمعونة			
٦	عدم او تاخر الحصول على المساعدة من الجهات المسؤولة بعد التعرض للظروف التي تجبر المتسول للحصول على المعونة			
٧	نشوء الطفل في أسرة مفككة منحلة خلقياً فالطفل الذي يعيش اجواء اسرية منحلة سواء سببها انحراف الأب أو الأم لا بد وانه سوف يتأثر بها وتدفعه باتجاه الانحراف والتشرد والتسول			
٨	العوق الجسدي ، والعقلي الذي يجبر صاحبه على التسول			
٩	التعود على التسول فبعد ان كان وسيلة للحصول على مستلزمات الحياة الضرورية اصبح غايه بحد ذاته للحصول على الثراء			
١٠	عمليات التهجير القسري واعمال العنف الطائفي التي ابقت الكثير من العائلات من دون معيل			

١١	تزايد حالات الطلاق التي تؤدي الى تفكك الاسرة وبقائها دون معيل
١٢	انتشار الامراض بشكل كبير ، ولاسيما الامراض السلطانية
١٣	توارث الظاهرة من الآباء وانتقالها إلى الأبناء
١٤	امتهان التسول كمهنة تدر الأموال الطائلة وتدار من قبل شبكات التسول التي تستغل الاطفال والنساء والمعاقين من اجل زيادة امولهم
١٥	قوة صلة الرحم
١٦	غلاء اسعار الادوية
١٧	الفقر والجهل وسوء الوضع المعيشي
١٨	السكن في مناطق مكتظة بالسكان ولا تتوفر فيها الخدمات اللازمة اذ يضطر الأطفال وتحت وطأة هذه الظروف بالهروب للشارع ، حيث ينتظرهم رفاق السوء الذين يؤثرون عليهم بشكل مباشر بتصرفاتهم وميولهم والتي غالباً ما تكون الانحراف والتشرد والتسول وكل ذلك بعيداً عن رعاية الأهل وتوجيههم
١٩	ضعف دور المدرسة في التوجيه والرعاية
٢٠	غلاء اسعار اجراء العمليات الجراحية
٢١	توفر فرص العمل
٢٢	ضعف وسوء توجيه وسائل الاعلام من كتب ومجلات واذاعة وتلفزيون تؤثر بالاطفال اذا كانت غايتها مجرد الربح المادي فقط مقابل تقديم الصور المنحطة والدعايات الماجنة والبرامج الساقطة والافلام الهابطة التي غالباً ما يتأثر بها الاطفال وتفقدتهم نحو التقليد الأعمى للانحراف
٢٣	غلاء اسعار اجرة الاطباء
٢٤	ضعف الدور الحكومي في معالجة ظاهرة التسول
٢٥	انعدام الكفاءات التعليمية وتدني المستوى التعليمي اللذان يحولان دون حصول المتسول على عمل
٢٦	عدم وجود او تحديد جهة مختصة لمتابعة التسول في العراق

أسماء السادة المحكمين في صلاحية فقرات استبيان اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد

ت	الاسم	الاختصاص	القسم	الكلية او المركز	الجامعة
١	أ.د. علاء الدين جميل	علم النفس العام	علم النفس	الآداب	المستصرية
٢	أ.م.د.د. زهراء عبد المهدي	علم النفس العام	علم النفس	الآداب	المستصرية
٣	أ.م.د.د. سميرة حسن عطيه	علوم نفسية وتربويه	مجتمع مدني وحقوق الانسان	مركز المستصرية للدراسات العربية والدولية	المستصرية
٤	أ.م.د.د. لمياء جاسم محمد	الإرشاد التربوي	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	التربية	المستصرية
٥	أ.م.د.د. محمود شاكر	الإرشاد التربوي	الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي	التربية	البصرة
٦	أ.م.د.د. هيثم ضياء	علم النفس العام	علم النفس	الآداب	المستصرية

### ملحق (٣)

استبيان اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد

عزيزتي

تحية طيبة ...

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى تعاونك معنا في الإجابة عن كل فقرة من فقرات الاستبيان بكل دقة وموضوعية بوضع إشارة ( ✓ ) أمام احد البدائل الثلاثة التي تنطبق عليك وتعبّر عن رغبتك الحقيقية فيها، علماً أنه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة عليك إن لا تتركي أي فقرة دون إجابة.

وأعلمي (عزيزتي المتسولة) أن الإجابة تستعمل لأغراض البحث العلمي ولن يطع عليها احد سوى الباحثة ولا داعي لذكر الاسم.

مثال توضيحي للإجابة:

ت	الفقرة	تتطبق عليّ دائماً	تتطبق عليّ أحياناً	لا تتطبق عليّ ابداً
١-	تتابع الحروب والأزمات والوضع الراهن للعراق التي أدت الى ارتفاع حالات البطالة والمشاكل الاقتصادية			

وتقبلوا فائق شكر الباحثة وتقديرها

العمر \_\_\_\_\_  
 التحصيل الدراسي \_\_\_\_\_  
 مكان السكن \_\_\_\_\_  
 الحالة الاجتماعية \_\_\_\_\_  
 عدد افراد الاسرة التي تعيلها \_\_\_\_\_  
 السبب الرئيسي لمزاولة مهنة التسول :

الباحثة

استبيان اسباب التسول لدى المتسولات في مدينة بغداد

ت	الفقرات	تتطبق عليّ دائماً	تتطبق عليّ احياناً	لا تتطبق عليّ ابداً
١	تتابع الحروب والأزمات والوضع الراهن للعراق التي أدت الى ارتفاع حالات البطالة والمشاكل الاقتصادية			
٢	الترمل واليتيم وفقدان المعيل للأسرة			
٣	توفر الرعاية الصحية اللازمة			
٤	الكسل والرغبة بالحصول على المال بطرق سهلة			
٥	العنف والتفجرات وما لحقه العراق من اعمال ارهابية أدت الى تزايد المحتاجين للمعونة			
٦	عدم او تاخر الحصول على المساعدة من الجهات المسؤولة بعد التعرض للظروف التي تجبر المتسول للحصول على المعونة			
٧	نشوء الطفل في أسرة مفككة منحلة خلقياً فالطفل الذي يعيش اجواء اسرية منحلة سواء سببها انحراف الأب أو الأم لا بد وانه سوف يتأثر بها وتدفعه باتجاه الانحراف والتشرد والتسول			

٨	العوق الجسدي ، والعقلي الذي يجبر صاحبه على التسول		
٩	التعود على التسول فبعد ان كان وسيلة للحصول على مستلزمات الحياة الضرورية اصبح غايه بحد ذاته للحصول على الثراء		
١٠	عمليات التهجير القسري واعمال العنف الطائفي التي ابقت الكثير من العائلات من دون معيل		
١١	تزايد حالات الطلاق التي تؤدي الى تفكك الاسرة وبقائها دون معيل		
١٢	انتشار الامراض بشكل كبير ، ولاسيما الامراض السلطانية		
١٣	توارث الظاهرة من الآباء وانتقالها إلى الأبناء		
١٤	امتهان التسول كمهنة تدر الأموال الطائلة وتدار من قبل شبكات التسول التي تستغل الاطفال والنساء والمعاقين من اجل زيادة امولهم		
١٥	قوة صلة الرحم		
١٦	غلاء اسعار الادوية		
١٧	الفقر والجهل وسوء الوضع المعيشي		
١٨	السكن في مناطق مكتظة بالسكان ولا تتوفر فيها الخدمات اللازمة اذ يضطر الأطفال وتحت وطأة هذه الظروف بالهروب للشارع ، حيث ينتظرهم رفاق السوء الذين يؤثرون عليهم بشكل مباشر بتصرفاتهم وميولهم والتي غالباً ما تكون الانحراف والتشرد والتسول وكل ذلك بعيداً عن رعاية الأهل وتوجيههم		
١٩	ضعف دور المدرسة في التوجيه والرعاية		
٢٠	غلاء اسعار اجراء العمليات الجراحية		
٢١	توفر فرص العمل		
٢٢	ضعف وسوء توجيه وسائل الاعلام من كتب ومجلات واذاعة وتلفزيون تؤثر بالاطفال اذا كانت غايتها مجرد الربح المادي فقط مقابل تقديم الصور المنحطة والدعايات الماجنة والبرامج الساقطة والافلام الهابطة التي غالباً ما يتأثر بها الاطفال وتقودهم نحو التقليد الأعمى للانحراف		

**مجلة أبحاث ميسان ، المجلد الثاني عشر ، العدد الرابع والعشرون ، السنة ٢٠١٦**

			٢٣	غلاء اسعار اجرة الاطباء
			٢٤	ضعف الدور الحكومي في معالجة ظاهرة التسول
			٢٥	انعدام الكفاءات التعليمية وتدني المستوى التعليمي للذان يحولان دون حصول المتسول على عمل
			٢٦	عدم وجود او تحديد جهة مختصة لمتابعة التسول في العراق